

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 981

محمد بن صالح العثيمين

وكذلك اذا سافروا الى احد المساجد الثلاثة لا سيمها المسجد الحرام لا سيمها المسجد الحرام الذي امرروا بالحج اليه. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا شعائر الله ونشرار الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا أمين البيت الحرام يبتغون فضلا - 00:00:00 من ربهم ورضوانا فهم يؤمدون بيته ويبتغون فضلا من ربهم ورضوانا لا يرأبون الى غيره ولا يرجون سواه ولا يخافون الا اياده. وقد زين الشيطان لكثير من الناس سوء عملهم. واستذلهم - 00:00:31 في كثير من الناس يذكر عندي نسخة نسخة شرك اهو. طيب وقد زين الشيطان لكثير من الناس سوء عملهم واستذلهما لاخلاص الدين لله لا انواع من فيقصدون بالسفر والزيارة الرجاء لغير الله. والرغبة اليه ويسدون الرحال - 00:00:55 اما الى قبرنبي او صاحب او صالح او من يظن انهنبي او صاحب او صالح داعين له وراغبين اليه ومنهم من يظن ان المقصود من الحج هو هذا - 00:01:25

ومنهم من يظن ان المقصود من الحج هو هذا فلا يستشعر الا قصد المخلوق المقبول. ومنهم من يرى ان ذلك انفع له من حج البيت. ومن شيوخهم من يحج. فإذا دخل المدينة رجع وظن انه - 00:01:44

هذا ابلغ ومن ومن جهالهم من يتوهם ان زيارة القبر واجبة. ومنهم من يسأل المقبول كما يسأل الحي الذي لا يموت يقول يا سيدى فلان اغفر لي وارحمني وتب او يقول اقض عنى الدين وانصرني على فلان وانا في حسبك او جوارك. وقد ينذرون - 00:02:05 اولادهم للمقبول ويسبيون له من البقر وغيرها كما كان المشركون يسيرون غائبة لطواقيتهم. قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام وقال تعالى واجعلوا لله مما ذرأ من الحرج والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعم - 00:02:35 وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون ومن السدنة من يضل الجهل فيقول انا اذكر لصاحب الضريح وهو يذكرها للنبي والنبي يذكرها لله. ومنهم من يعلق ويأخذ دراهم - 00:03:05 اجلسدنا له اذا قال هذا الكلام الجاهل اخذ دراهم كثيرة ومنهم من يعلق على القبر المكذوب او غير المكذوب من الستور والثياب. ويوضع له من مصوغ الذهب والفضة ما قد اجمع المسلمين على انه ليس من دين الاسلام. هذا والمسجد الجامع معطل - 00:03:35 خراب صورة ومعنى وما اكثرا وما اكثرا ما من يرى وما من يرى من هؤلاء ان صلاته عند وما اكثرا من يرى من هؤلاء ان صلاته عندها - 00:04:03

هذا القبر المضاف الى بعض المعظمين مع انه كذب في نفس الامر اعظم اعظم من يرى اعظم من صلاته في المساجد بيوت الله فيزدحمن للصلوة فيزدحمن للصلوة في مواضع المبتدةع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذها مساجد وان كانت على قبور الانبياء - 00:04:23

ويهجرن ويهجرن الصلوة في البيوت التي اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. التي قال الله فيها انا يأمر مساجد الله من امن بالله وال يوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكاة ولم - 00:04:53

نخشى الا الله فمسي اولئك ان يكونوا من المهتمين ومن اكابرهم من يقول الكعبة في الصلوة قبلة العامة والصلوة الى قبر الشیخ فلان مع استدبار الكعبة قبلكم قبلة خاصة وهذا وامثاله من الكفر الصريح باتفاق علماء المسلمين. وهذه - 00:05:13 سائل تحتمل وهذه المسائل تحتمل في البسق وذكر اقوال العلماء فيها ودلائلها اكثرا مما كتبنا في هذا المختصر وقد كتبنا في ذلك في غير هذا الموضع ما لا يتسع له هذا الموضع وانما نبهنا هنا على رؤوس المسائل وجنس الدلائل والتنبيه على - 00:05:42

تفاصيل الشريعة وما فيها من اخلاص الدين لله وعبادته وحده لا شريك له وما سدته الذريعة الى الشرك دقه وجله فان هذا هو اصل الدين وحقيقة دين المرسلين وتوحيد رب العالمين - 00:06:11

وقد غلط في مسمى التوحيد طوائف من وقد غلط في مسمى التوحيد طوائف من اهل النظر الكلام طوائف وقد غلط في مسمى التوحيد طوائف من اهل الارادة والعبادة حتى طلبوا - 00:06:31

فطائفة ظنت ان التوحيد هو نفي الصفات بل نفي الاسماء الحسنى ايضا وسموا انفسهم اهل التوحيد واثبتوا ذات مجردة عن الصفات او وجودا مطلقا بشرط الاطلاق. وقد علم بتصريح المعمول المطابق لصحيح المنقول ان ذلك لا يكون الا في الادهان لا في الاعيان. وزعموا ان اثبات - 00:06:55

الصفات يستلزم ما سموه تركيبا وظنوا ان العقل ينفيه كما قد كشفنا اسراره وبيننا جهلهم وما وما اظلهم من الالفاظ المجملة المشتركة المشتركة في غير هذا الموضع رحمة الله ما هو عندي لكن - 00:07:25

لا نقص السؤال. نعم؟ وقت السؤال. الان؟ طيب باسئلة؟ نعم نعم لتفسيرهن انه مثل قول اني نذرت لك ما في ما في بطني محرم ينظرون له لخدمة هذا المقبول يكون سادرا - 00:07:48

هم يقولون الصفات قديمة فاذا اثبتو سمعا قديما وبصر قديما وعلم قديما اثبتت عدة قدماء واحص وصف الله عندهم هو القدم فكل قديمة هو الله فيقولون ان انا اذا اثبتنا الصفات اثبتنا تعدد القدماء - 00:08:14

وهذا شرك واذا كان النصارى اشروا ثلاثة فهؤلاء اثبتو مئات من الشيطان؟ نعم. شيخ الاسلام عن هؤلاء فالذين يقولون يا شيخ فلان اغفر لي وارحمني. نعم. اه فهذه الاشواط ونحوها ونحوها هل مما يعذر به في الجهل او ليس كذلك - 00:08:37

هذا ينظر الى حال الشخص المعين. قد يعذر بالجهل وقد لا يعذر لكن كلامنا ان هذا الذي يقول هكذا لا مشرك لا شك كبير هل هناك الفاظ لا يوجد المعبّر بها في - 00:09:01

او هي تبع لكل شخص ايش لون؟ قل هل هناك الفاظ لا يعرف بها في الجهل او كما تفضلت؟ الكفر الكفر من اوله لآخره اذا كان انسان جاهلا ولم ينبهه احد - 00:09:16

فهو معذور به ما دام ينتمي للإسلام فهو مسلم. نعم اما اذا كان لا ينتمي للإسلام مثل اليهود والنصارى هذا شيء واقع ولو كان جاهل يعذبون احسن الله اليكم نعم. للارتفاع. ها؟ اثبتنا للارتفاع. لأن الله سبحانه وتعالى مستوى على العرش. نعم - 00:09:29

اثبتنا جهة واذا قلنا هذا اذا نعم الله منحاز عن المخلوق عن المخلوقات لم يكن فيها ولا وليست فيه اي يقولون اذا مات انتهينا ان هذا الجهة محيط لا ما يلزم - 00:09:54

اذا قلنا اذا قالوا لنا لازم قلنا ما يلزم. وفوق كل شيء كل المخلوقات تحته ليست بشيءليس الرسول صلى الله عليه وسلم قال للجارية ايش اين الله؟ اين الله؟ وain يوسف عن - 00:10:16

عن المكان ولهذا جاءت بقولها في السر افید الظرفية فهمت؟ اضرب به على رقباه ان شاء الله اذا رحت نعم سبعة وخمسين المدينة كما قال نعم بحسب او تجواه في حسب قول بعض العامة محسوبة فلان - 00:10:34

لا لا محسوبك يعني خادمك اما حسبي يعني كافي مثل قوله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:11:15

وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في اقتضاء الصراط مستقيما وطائفة ظنوا ان التوحيد ليس الا الاقرار بتوحيد لان التوحيد ليس الا الاقرار بتوحيد الربوبية. 00:11:37

الربوبية. لماذا؟ كلامك الاول اصح. اصح ليس هو الا اللقاء اسمها مستتر وطائفة ظنوا ان التوحيد ليس الا الاقرار بتوحيد الربوبية. وان الله خالق كل شيء. وهو الذي يسمونه توحيد الافعال ومن اهل الكلام من اطال نظره في تقرير هذا التوحيد اما بدليل - 00:11:57

ان الاشتراك يوجب نفس القدرة وفوائد الكمال واستقلال كل من الفاعلين بالمفعول واستقلال كل من الفاعلين بالمفعول محال. واما

بغير ذلك من الدلائل. ويظن انه بذلك قرر الوحداني وثبت انه لا اله الا هو. وان الالهية هي القدرة على الاختراع او نحو ذلك -

00:12:27

فاذ ثبت انه لا يقدر على الاختراع الا الله وانه لا شريك له في الخلق. عندي فاذ ثبت - 00:12:57